

زاد المسير في علم التفسير

التقوى قال المفسرون عذبهم ا [] بالجوع سبع سنين حتى أكلوا الجيف والعظام المحترقة فأما الخوف فهو خوفهم من رسول ا [] ص - ومن سراياه التي كان يبعثها حولهم والكلام وفي هذه الآية خرج على القرية والمراد أهلها ولذلك قال بما كانوا يصنعون يعني به بتكذيبهم لرسول ا [] ص - وإخراجهم إياه وما هموا به من قتله .

ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فأخذهم العذاب وهم ظالمون .
قوله تعالى ولقد جاءهم يعني أهل مكة رسول منهم يعني محمدا ص - فكذبوه فأخذهم العذاب وفيه قولان .

أحدهما أنه الجوع قاله ابن عباس والثاني القتل ببدر قاله مجاهد قال ابن السائب وهم ظالمون أي كافرون .

فكلوا مما رزقكم ا [] حلالا طيبا واشكروا نعمت ا [] إن كنتم إياه تعبدون إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير ا [] به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ا [] غفور رحيم .

قوله تعالى فكلوا مما رزقكم ا [] في المخاطبين بهذا قولان .
أحدهما أنهم المسلمون وهو قول الجمهور .

والثاني أنهم أهل مكة المشركون لما اشتدت مجاعتهم كلم رؤسائهم رسول ا [] ص - فقالوا إن كنت عاديت الرجال فما بال النساء والصبيان فأذن رسول ا [] ص - للناس أن يحملوا الطعام إليهم حكاه الثعلبي وذكر نحوه الفراء وهذه الآية والتي تليها مفسرتان في البقرة 172 173